زيد الا عمرو وما اعانه لخوانكم الا اخوانه فان قيل
ما الداعي الى المذهب التميمي على الحجازي
اجيب بانه دعت اليه حاجة سرية
حيث اخرج المستثنى مخرج قوله الا اليعافير
بعد قوله ليس بها انيس اليعافير ولا العيس
ليؤول المعنى الى قولك ان كان الله ممن في
السموات والارض فهم يعلمون الغيب
بمعنى ان علمهم الغيب في استحالته كاستحالة
ان يكون الله منهم كما ان المعنى ما في كانت
اليعافير انيسا ففيها انسانيا لخلوها
عن الانيس ويصح كونه متصلا والظرفية
في حقه تعالى مجاز بالنسبة الى علمه الحقيقة
والمجاز كما قال به امامنا الشافعي رضي الله
عنه وان منعه بعضهم ومن ذلك قول
المتكلمين الله تعالى في كل مكان على معنى ان
علمه في كل الاماكن كلها فكان ذاته فيها وعلى
هذا فيرتفع على البدل والصفة والرفع
افصح من النصب لانه متعين وعن عائشة
رضي الله تعالى عنها من زعم انه يعلم
ما في

ما في غد فقد اعظم الفرية على الله والله تعالى
يقول قل لا يعلم من في السموات والارض
الغيب الا الله وما يشعرون وعن بعضهم
اخفى غيبه عن الخلق ولم يطلع عليه احد لئلا
يامن من عبيده مكره وقوله تعالى وما
يشعرون صفة لاهل السموات والارض
نفى ان يكون لهم علم الغيب وان اجتمعوا
وتعارفوا ايان اي اي وقت يبعثون اي
ينشرون وقوله تعالى بل بمعنى هل
ادرك اي بلغ وتناهى علمهم في الآخرة اي في
حتى سالوا عن وقت مجيئها ليس للامر
كذلك بل هم في شك اي ريب منها كمن تحير في
الامر لا يجد عليه دليلا بل هم منها عمون لا يدركون
دلائلها لاختلال بصائرهم وهذا وان اختص
بالمشركين ممن في السموات والارض نسب الى
جميعهم كما يسند فعل البعض الى الكل فان قيل
هذه الاضرابات الثلاثة ما معناها اجيب
بانها لتنزيل احوالهم وصفهم اولا بانهم لا يشعرون
وقت البعث ثم بانهم لا يعلمون ان القيمة

Copyright © King Saud University